فيه تسلية للنبي عليه السلام فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن
وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزء بك قل لهم سيروا في الارض ثم انظروا
كيف كان عاقبة المكذبين الرسل من هلاكهم بالعذاب ليعتبروا قل لمن
ما في السموات والارض قل لله ان لم يقولوه لاجواب غيره كتب قضى
على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف في دعائهم الى الايمان ليجمعنكم
الى يوم القيمة فيجازيكم بالاعمال لا ريب شك فيه الذين خسروا انفسهم
بتعريضها للعذاب مبتدا خبره فهم لا يؤمنون وله تعالى ما سكن حل
في الليل والنهار اي كل شيء فهو مربوب ومخلوق ومملوك وهو السميع ما يقال
العليم بما يفعل قل لهم أغير الله اتخذ وليا اعبده فاطر السموات والارض
مبدعهما وهو يطعم يرزق ولا يطعم ولا يرزق قل اني امرت ان اكون
اول من اسلم لله من هذه الامة وقيل لي لا تكونن من المشركين به قل
اني اخاف ان عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم
القيمة من يصرف بالبناء للمفعول اي العذاب وللفاعل اي الله والعائد
محذوف عنه يومئذ فقد رحمه تعالى اي اراد له الخير وذلك الفوز
المبين النجاة الظاهرة وان يمسسك الله بضر كمرض وفقر فلا كاشف دافع له الا هو وان يمسسك بخير كصحة
وغنى فهو على كل شيء قدير ومنه مسك به فلا يقدر على رده عنك غيره

وهو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء مستعليا فوق عباده وهو الحكيم في خلقه
الخبير بسوء طنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبي عليه السلام ائتنا بمن يشهد
لك بالنبوة فان اهل الكتاب انكروك قل لهم اي شيء اكبر شهادة قل الله
للبداء قل الله ان لم يقولوه لاجواب غيره وهو شهيد بيني وبينكم على صدقي
واوحي الي هذا القرآن لانذركم به اهل مكة ومن بلغ عطف على ضمير انذركم
اي بلغه القرآن من الانس والجن انكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى
استفهام انكار قل لا اشهد بذلك قل انما هو اله واحد وانني بريء مما
تشركون معه من الاصنام الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا بنعته
في كتابهم كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم منهم فهم لا يؤمنون به
ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب
بآياته القرآن انه اي الشان لا يفلح الظالمون بذلك واذكر يوم نحشرهم جميعا
ثم نقول للذين اشركوا توبيخا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون انهم شركاء الله
ثم لم تكن بالتاء والياء فتنتهم بالنصب والرفع اي معذرتهم الا ان قالوا اي
قولهم والله ربنا بالجر نعت والنصب نداء ما كنا به مشركين قال تعالى انظر
يا محمد كيف كذبوا على انفسهم بنفي الشرك عنهم وضل غاب عنهم ما كانوا
يفترون على الله من الشركاء ومنهم من يستمع اليك اذا قرأت وجعلنا
على قلوبهم اكنة اغطية لان لا يفقهوه وفي اذانهم وقرا صمما